الشهيد نوري مثال للمثقف الثوري الملتزم بقضية وطنه وشعبه

عند الحديث عن المثقف الثوري يتبادر إلى الأذهان الظلمة والنور – الجهل والتخلف- المعرفة والفكر ودور المثقف في قيادة الإنسانية إلى النور والمعرفة والازدهار إلى درجة التضحية.
ففي ظلمات الجهل والتخلف انبثقت شعلة المعرفة والفكر وتفتحت منابع العلم وارتقت كلمة الحق وأوصلت بالإنسان إلى مرحلته يستطيع فيها القدرة على التحليل.. وانتشرت في كافة أنحاء العالم لترتوي منه ولتصبح ملكاً للبشرية كافة كل ذلك بفضل المثقف الذي وعى لمسؤولياته تجاه الإنسانية، والشعب الكردستاني الذي كانت بلاده تمثل الحضارة الإنسانية زمنا طويلا لكنه غاب عن الحضارة والعلم والمعرفة نتيجة تعرضه للاحتلال من قوى عدوه للحضارة والتقدم.
نعم كانت كردستان منبعاً للعلم والتقدم والحضارة، لكن الزمن والتاريخ خانه، إلا انّ ولادة المثقف الثوري الواعي لمهامه ومسؤولياته الإنسانية والذي يأتي أحيانا مصادفة وأحيانا ترثه الأجيال. فكان فكر المثقف القائد الوطني الإنساني عبد أوج الآن التي تجسدت في حزب العمال الكردستاني. بلى فلكل مرحلة من التاريخ أيديولوجيتها ومنقذوها ربان لسفينتها إلى شاطئ الأمان والحرية.. فكان للمجتمع الكردستاني هذا الفكر العصري المقدس والقائد العظيم آبو الذي منح الروح بكل جوانبه للإنسان الكردستاني وبالتحديد لمثقفيه لكي يلعبوا دورهم الأساسي في قيادة المجتمع نحو الحرية والديمقراطية ولكي يأخذ مكانه بين مجتمعات العالم.
والرفيق نوري مثال للمثقف الثوري الذي نمت لديه حس المسؤولية مبكراً تجاه وطنه وأمته أثناء دراسته الجامعية فرع الهندسة الميكانيكية عام 1987 تعرف على فكر القائد الذي أخذ ينمو معه، ونتيجة لذلك لم يكمل الرفيق نوري دراسته الجامعية بل انتقل إلى تلقي الدراسة الوطنية في كيفية قيادة المجتمع نحو الحرية والتحرير، ومارس العمل السياسي والتنظيمي بين الجماهير وتلقى دورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز في عام 1988 وقد كان مثالا للمثقف المجد والنشيط في حياته العلمية وترجم ذلك في نضاله بين الجماهير لكن نتيجة لإصراره الدائم للانتقال إلى ساحة العزة والكبرياء لبى الحزب طلبه في 1991/1/16 فانه كان يرى إن ولادته تبدأ يوم ذهابه إلى الوطن حيث يقول في احد كتاباته" ما شعرت بالحياة إلا وأنا في ربوع كردستان التي نناضل من اجلها حتى آخر قطرة من دمائنا".
وفي رسالة له يوجه كلامه إلى والدته يقول فيها:" أمي عندما أعمل أنا ورفاقي ونجاهد حتى اللحظة الأخيرة التي سوف نستشهد بها لا نعمل من أجل أنفسنا بل نعمل من أجل الجيل الجديد

القادم وأطفالنا الذين سوف يولدون من جديد كي يعيشوا بسلام وفي ظل دولة كردية مستقلة...".

لقد كان مثالاً للمعنويات العالية والإرادة والإيمان الذي لا يتزعزع حيث يقول أيضا" ما ندمت ولن أندم عندما اخترت هذا الطريق المشرف ولكن أرجو من الله أن يمد بعمري وأنا في ربوع كردستان أقاتل وأناضل وأقاوم أكثر وارتوي من ينابيع وطني وانتقل بين ربوعها....".

وتميز بالحنان والعطف وحب الصداقة والروح الرفاقية العالية والارتباط بالجماهير وهذا ما كان يظهر في رسائله للعائلة.

ومن اهتماماته أنه كان مولعا بالثقافة والمعرفة ويشجع زملائه ورفاقه على المطالعة والبحث وكانت له مساهمات خلاقة في كيفية التعامل مع المتفجرات والقنابل وضعها، بالإضافة إلى اهتماماته الأدبية والشعرية وحبه للفلوكلور والتراث الكردي والأغاني الكردية الكلاسيكية.

تنقل الرفيق نوري في عدة ساحات من ساحات الوطن وان يحتل مكانه بين الرفاق من مسؤوليات إدارية وسياسية وتدريبية وعسكرية وكان له شرف المشاركة في الكثير من العمليات العسكرية الشجاعة ضد الجيش التركي، محققا النصر تلو النصر، وفي عام 1994 وهو في منطقة ديرسم" كوج كري" وفي عملية جريئة وبطولية ضد الجيش التركي وبالتحديد على قمة جبل فضل جرت معركة حاسمة استطاع الرفيق مع مجموعته أن يلقنوا العدو درسا في الفداء والمقاومة. وان الشعب الكردي الذي انتفض مجددا للدفاع عن قضيته مصمم على بذل كل غال ورخيص من اجل نيل حريته وكرامته وانه لن يخاف الموت وسيعلم الجبناء درسا. وهذا ما ترجمه الرفيق نوري في هذه المعركة بعد أن انضم إلى قافلة شهداء الحرية تاركا ورائه إرثا مقدسا للمثقف الكردي للسير على هديه. ونحن رفاقه في المقاومة نعاهده ونعاهد الشعب الكردستاني على السير خطاه حتى النصر أو الشهادة.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007